مفردات منهج مادة التربية الاسلامية (حسب قطاعية ٢٠١٠)

للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥

الفصل الدراسي الثاني

١- حاجة العقل الانساني الى هدى النبوة .

النبوة ومهمتها

النبي والرسول في اللغة ولاصطلاح

- ثبات النبوة .
- النبوة واصطفاء واختبار .
- بشرية الرسل والانبياء .
- فوائد وقوع الاعراض البشرية للانبياء
- مهمة الانبياء وبعثتهم الى امم العالم جميعا .القران الكريم والكتب السماوية الاخرى .

٢- مستلزمات النبوة :

- صفات الانبياء والرسل (العصمة ، التبليغ ، الفطامة ، الذكورية ، السلامة من النقائض)

٣- الوحي في اللغة والاصطلاح :

- انواع الوحي
- كيفية نزول الوحي على النبي

٤- المعجزة بين اللغة والاصطلاح :

- شرطها
- معجزة الرسول
- اعجاز القران
- شروط الاعجاز في القران الكريم
- الشواهد الاخرى على نبوة محمد
- ختم النبوة
- عموم رسالته
- شفاعة محمد
- اصول دعوته
- واجبنا نحو الرسول

٥- حكم الايمان باليوم الاخر ،انقطاع العمل بالموت ، سوء الخاتمة

- التوبة حكمها شروطها ، الموت ، تعريفه ، ما يتبع الميت الى قبره بعد موته ، النهي عن تمني الموت ، البرزخ ، القبر اول منازل الاخرة .
- علم الساعة عند الله ، مجيء الساعة بغته ، اشراط الساعة .
- الصور ، عدد نفخات الحشر ، تعريفه وادلته ، العرض والحساب الحكمة من الحساب
- الجنة والنار ، وصف حال اهل الجنة ، وصف حال اهل النار .

جامعة ديالى المادة : التربية الاسلامية

كلية التربية الاساسية المرحلة : الاولى

قسم اللغة الانكليزية الشعبة : أ ، ب

الفصل الدراسي الثاني / المحاضرة الاولى

استاذ المادة : أ.م.د . رياض عدنان محمد

النبوة والرسالة

تعريف النبوة في اللغة والاصطلاح :

النبي في اصل اللغة : وردت لفظة (النبي) مهموزة وغيرة مهموزة :

١ - فإذا كانت اللفظة بالهمزة (النبيء) فهي :

أ - اما مشتقه من النبأ ، وهو الخبر فالنبيء هو المخبر (المنبئ) عن الله تعالى .

ب - او ان تكون من (النبي) الذي هو الطريق الواضح لان الانبياء هم الطرق الموصلة الى الله تعالى .

٢ - وان كانت بلا همز(النبي) فهي :

أ - اما ان تكون همزنها مخففة .

ب - ولما ان تكون مشتقة من النبوة او النباوة أي : الارتفاع لن النبي مرتفع الرتبة على غيره .

الرسول في اصل اللغة : لفظة الرسولماخوذة :

أ – من قولهم جاءت الا بل رسلا أي متتابعة فالرسول هو الذي يتابع اخبار الذي بعثه .

ب - من رسل اللبن اذا تتابع دره لان الرسول هو الذي يتتابع عليه الوحي .

النبي والرسول الاصطلاح :

جاء القران بهاتين الكلمتين معا في قوله تعالى (وما ارسلنا من رسول ولا نبي) الحج /٥٢ ، وقد اختلف العلماء في بيان معناها على اقوال اهمها :

القول الاول : النبي : انسان اوحي اليه بشرع (أي احكام) سواء امر بتبليغه والدعوة اليه ام لا فان امر بذلك فهو نبي رسول فالفرق بينهما بالتبليغ وعدمه فالرسول اعم من النبي فكل رسول نبي ولكن ليس كل نبي رسول .

القول الثاني : النبي انسان بعثه الله لتبليغ ما اوحي اليه وكذا الرسول فلا فرق بينهما بل هما بمعنى واحد وورد هذا القول بما يأتي :

١ – بقوله تعالى (وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي) فلو كان النبي مساويا للرسول لما عطف عليه لان نفي احد المتساويين يستلزم نفي الاخر .

حديث ابي ذر في بيان عدد الرسل والانبياء يقتضي ان الرسل هم غير الانبياء وهذا القول يقتضي

انحادهما فهو مخالف للحديث .

اثبات النبوة الا باجتماع امرين :

اولهما : دعاة النبوة ثانيا : اظهار المعجزة : فكل من ادعى النبوة واظهر المعجزة تصديق لدعوة

المطلب لثاني

حاجة العقل الانساني الى هدى النبوة

ايمان العقل ... وايمان الوحي

ان الاعتقاد بوجود الله تعالى والايمان بصفاته الكمالية كما يتم بواسطة من اختصهم الله تعالى بالبشارة والنذارة يتم بالعقل الانساني على نحو الاستقلال فذا وصل ببرهانة الى اثبات وجود الله تعالى والايمان بصفاته غير السمعية دون ان تبلغه بذلك دعوة نبي كما حدث لبعض من سمت عقولهم وصفت نفوسهم من البشر ثم انتقل من النظر في ذلك الى الاعتقاد ببقاء النفس الانسانية بعد الموت ، وان لها حياة اخرى بعد الحياة الدنيا تتمتع فيها بنعيم او تشقى فيها بعذاب اليم واعتقد ان السعادة والشقاء في تلك الحياة الباقية مقرونان بأعمال الانسان في هذه الحياة الفانية سواء اكانت تلك الاعمال قلبية كالاعتقادات او بدنية كأنواع العبادات ثم خلص من ذلك الى ان سعادة النفس انما تكون بمعرفة الله وبالفضائل وان شقاوتها انما تكون بالجهل بالله تعالى وبالرذائل فلا مانع حينئذ من ان يدعو هذا الانسان المدرك لهذه الحقائق الى الله تعالى وان يضع ما يشاء من القوانين ليدعو بقية البشر الى الاعتقاد بمثل ما يعتقد والى ان يأخذوا من الاعمال بمثل ما اخذ به من حيث لم يوجد شرع يعارضه .

كما فعل الخنانون في مصر الفرعية ، وبرهام في الهند وكنفيوس في الصين وزرداشت في فارس وكثير من فلاسفة اليونان مثل ارسطوا وفيثاغورس وسقراط وافلاطون .

ولكن لما كان ذلك ليس حالة لعامة الناس . وانما قد يتيسر لبعض من اختصهم الله بكمال العقل ونور البصيرة وان لم تبلغه دعوة بعقولهم من وجهة غير مايليق في الحقيقة ان ينظر منه الى الجلال الالهي .

ولما كانت حاجات الانسان غير محدودة ومعيشة غير مختصة بجو من الاجواء وكان ما وهب من القوى الادراكية مختلف باختلاف اصنافه وشعوبه واشخاص اختلافا لاتنتهي درجاته فما يعتبره مصلحة عند طائفة من الناس قد يعتبره مفسدة عند طائفة اخرى وما يعتبره فضيلة عند جماعة قد يعتبر رذيلة عند جماعة اخرى .

فلو ترك التشريع لعقول البشر لاختلط عليهم الامر في معرفة الخير والشر في الوقت الذي يرى فيه الرأسمالي باخلاص : ان الحضارة البشرية مهددة بالزوال اذا حلت الاشتراكية محل الحرية الاقتصادية يرى الاشتراكي باخلاص لا يقل عن اخلاص زميله : انه لا يوجد سوى وسيلة واحدة لصيانة الحضارة البشرية ، وهي الغاء النظام الرأسمالي واحلال النظام الاشتراكي محله .

مع ان الجميع متفقون على ان من الاعمال ما هو حسن ومنها ما هو قبيح ومن عقلانهم واهل النظر الصحيح والفكر المعتدل منهم من يمكنه اصابة وجه الحق في معرفة ذلك ولكنهم يختلفون في النظر الى كل عمل بعينه نتيجة اختلاف امزجتهم ومناقشتهم ، فالعقل البشري وحده ليس في استطاعة ان يبلغ بصاحبه مافيه سعادته في هذه الحياة اللهم الا في القليل النادر .

ولما كانت مراتب الاخلاق متفاوتة عند البشر نظرا لتفاوت استعداداتهم واختلاف اصنافهم وبيناتهم فان البشر لو تركوا لعقولهم لما استطاعوا تكملة اختلافتهم وتزكية نفوسهم ولما كان من احوال الاخرة مالا يمكن لعقل بشري ان يصل اليه وهو تفصيل اللذائذ والالام وطرق المحاسبة على الاعمال ولو بوجه ما .

لذلك كان العقل البشري محتاجا في قيادة القوى الادراكية والبدنية الى ماهو خير له في الحياتين الى معين يستعين به في بيان وجه الاعتقاد بالله وصفاته وتحديد انواع الاعمال وبيان النافع منها والضار وبيان ما ينبغي ان يعرف من الحياة الاخرى .

وبالجملة ان العقل البشري بحاجة الى ما يغنيه في تحصيل وسائل السعادة في الدنيا والاخرة وهذا المعين يجب ان يكون من جنس البشر ، حتى يفهموا منه او عنه ما يقول وما يأتي به من عند ربه ، وهذا المعين هو النبي { لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين } .

جامعة ديالى — المادة : التربية الاسلامية

كلية التربية الاساسية — المرحلة : الاولى

قسم اللغة الانكليزية — الشعبة : أ ، ب

الفصل الدراسي الثاني / المحاضرة الثانية

استاذ المادة : أ.م.د . رياض عدنان محمد

النبوة اصطفاء واختيار من الله عز وجل

النبوة فضل وهبة من الله تعالى لمن يشاء من عباده فلا تنال بالكسب ولا بتكليف العبادة واقتحام اشق الطاعات ولا تدرك بتهذيب الروح وبتصفية النفس وتنقية البدن من رذائل الاخلاق ولا بالوراثة ولا اثر لذكاء فيها ولا تاثير للمجتمع فيها قال تعالى (الله يصطفى من الملائكة رسى ومن الناس) الحج /٥٧.

قال { ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا آله الا انا فاتقون }النحل/٢

بشرية الرسل والانبياء

الانبياء والرسل بشر ياكلون ويشربون وينامون ويمرضون ويحزنون وينسون
ويجوعونويعطشونويتزوجونويغضبونحوذلكمنصفاتالبشرالتيلانقصفيهاعليهموانمااختارهماللهعزوجلمنجنسالمرسلإليهمليكونواعلىصلةوثيقةبهمشاعرينبأحاسيسهممطلعينعلىمايعانونهمنالآممقيمينعليهمالحجةالدامغةبإيضاحالطريقالمستقيملهم،ودليلذلك .

أولا – منالقرانالكريم .

أ – قولهتعالى { لقدجاءكمرسولمنانفسكمعزيزعليهماعنتمحريصعليكمبالمؤمنينرءوفرحيم} التوبة .١٢٨ .

ب – قولهتعالى { قلإنماأنابشرمثلكميوحىإليأنماإلهكمإلهواحد } الكهف .١١٠ .

ثانيا – منالحديثالنبويالشريف:

أ – قوله (صلىاللهعليهوسلم) " إنماانابشرانسكماتنسونفذكروني "

ب – حديثابنمسعود : قالأتىالنبي (صلىاللهعليهوسلم) رجلكلمهفجعلترعدفرائضهفقالله : هونعليكفأنيلستبملكإنماأناابنامرأةتأكلالقديد " .

مهمةالانبياءوبعثتهمالىالأممالعالمجميعا :

الانبياءوالرسلهداةالبشرالىالصراطالمستقيموأهلالمبادئالتهذيبيةالتيعالجتالمشاكلالماديةوالروحيةيبشرونبالجنةأهلالتقوىوينذرونبالنارأهلالفسادوالكفرويلبونللناسمايحتاجونهاليهمنامورالدينوالدنيا.

وقدارسلهماللهتعالىالىاممالعالمجميعافكلامةلهارسولوانلميخبرنااللهتعالىبأسمائهمبدلالةقولهتعالى : أ – { وإنمنأمةإلاخلافيهانذير } فاطر /٢٤

ب – { ولقدبعثنافيكلأمةرسولاانااعبدواالله واجتنبواالطاغوت } النحل /٣٦

وهذهالنصوصتدلعلىإنبعثالانبياءلاينحصرفيامةمعينةأومكانمعينكالجزيرةالعربية..

جامعة ديالى — المادة : التربية الاسلامية

كلية التربية الاساسية — المرحلة : الاولى

قسم اللغة الانكليزية — الشعبة : أ ، ب

الفصل الدراسي الثاني / المحاضرة الثالثة

استاذ المادة : أ.م.د . رياض عدنان محمد

مستلزمات النبوة

حملاللهتعالىبعضالناسعلىمواهبمعينةكالقوةوالشعروالفنون ..
يتفوقفيهاعلىالآخرينووهبالانبياءوالرسلالكفاءةالعاليةلقيادةالناسوهدايتهمالىصراطالمستقيملذلكامتازوابصفاتف يهاجميعخصالالخير،بعيدةعنجميعالنقائضالتيلاتليقبهم .

هذهالصفاتهي :

الصفةالاولىالعصمة :

العصمةلغة : الحفظ

واصطلاحا : هيلطفمناللهتعالىيحملهعلىفعلالخيرويزجرهعنفعلالشرمعبقاءالاختيارتحقيقياللابتلاء .

أوبتعريفآخر : هيأنلايخلقاللهتعالىفيهمذنبا،والذنبأماأنيكونمنالكبائراوالصغائر .

النوعالثاني :

العصمةمنالكبائر : للكبائرتعريفمختلفة،أرجحها :
إنالكبائرهيمايترتبعليهحدأوتوعدعليهابالنارأواللعنةأوالغضب .

أماالصغائر : فهيماليسفيهاحدفيالدنياولاوعيدفيالآخرة.

والكبائرأماكفرأوكذبأوغيرهمامنالذنوبالكبيرةالأخرىوتفصلعصمةالأنبياءعنهذهالانواعمنالكبائروهي :

أولا : العصمةمنالكفر :

اتفقجمهورالمسلمينعلىانالانبياءعليهمالسلاممعصومينمنالكفرقبلالوحيوبعدهولايجوزالكفرعليهمفيحالصغرهمت بعاللوالدينلأنهممؤمنونباللهعارفونبهحقيقةفلايجريعليهمحكمالكفرتبعا.

ثانيا : العصمةمنالكذب : الصدقهومطابقةحكمالخبرللواقعوأنواعهثلاثة :

١- الصدقفيدعوىالرسالة.

٢- الصدقفيمايبلغونهعناللهعزوجلالىالناسمنالاحكامالشريعة.

٣- الصدقفيجميعماينطقبهممايتعلقبأمور الدنيا .

وضدهالكذبويستحيلصدور الكذبعلىالانبياءعلىسبيلالعندكمااجمعأهلالملل والشرائعكلها،ويستحيلصدور هعلىسبيل السهوو النسيانعندأكثر الأئمة .

الدليلالعقليعلىصدقالأنبياءهو :

أ – لوجاز عليهمالكذبو الافتراءللزمالكذبفيخبر هتعالىو هومحاللأنهتعالىصدقهمبالمعجزات.

ب – الكذبمعصيةو هممعصومونمنها .

ج – لوكذبوا وعرفالناسمنهمذلكلانتفتفائدةالرسالة .

و الدليلالنقليعلىصدقهم :

أ – قولهتعالى { وماينطقعنالهوى (٣) إنهوإلاوحييوحى (٤) } النجم / ٣ -٤ .

ب – قولهتعالى { وصدقالمرسلون } يس /٥٢ .

ج – فيالحديث : قالوايارسولاللهانكتداعبنا،قال : إنيلاقولإلاالحق.

ثالثا : العصمةمنالكبائر الأخرى :

ونبينهذاالحالصدور الكبيرةعنهمعمداأوسهواقبلالبعثةوبعدها.

قبلالبعثة : الانبياءقبلبعثتهممعصومونمنصدور الكبيرةالتيتوجبالنفرةمنهم .

بعدالبعثة : معصومونمنهاعمداو هوقولالجمهور ومعصومونمنهاسهواأوعلىسبيلالخطأفيالتأويل.

النوعالثاني : العصمةمنالصغائر .

الصغائرنوعان :

أ – صغائر الحسبيه :
التيتلحقفاعلهابالأرذلكسرقةحبةأولقمةأو التطفيفبتمرةو الانبياءقبلالبعثةمعصومونمنهاوبعدالبعثةكذلكفلاتصدر عنهمأصلاالاعمداو لاسهوابالاتفاق.

ب – الصغائر الأخرى :
الانبياءغيرمعصومينمنهاقبلالبعثةعمداوسهواأمابعدالبعثةفهممعصومونمنهاعمداوتجوزسهوالكنلايصرفونعليه هاولايقرونمناللهتعالىعليهابلينبهونفينبهونو عليهاالمحققونمنالمحدثينو السلفالصالحلقوله (صلىاللهعليهوسلم) " أنماانابشر انسكماتنسونفإذانسيتفذكروني "

أدلةعصمةالانبياء : استدلالعلماءعلىعصمةالانبياءبأدلةكثيرةمنها :

١ – لوصدرمنهمالذنبلحرمأتباعهمفيمايصدرعنهم،معاناتباعهمفرضوبالأجماعولقولهتعالى { قلإنكنتمتحبونااللهفاتبعونييحببكمالله } آلعمران /٣١ .

٢ – لوأذنبوالردتشهادتهمإذلاشهادةلفاسقبالإجماعلقولهتعالى { ياأيهاالذينآمنوإنجاءكمفاسقبنبأفتبينوا } الحجرات / ٦ ،لانمنلاتقبلشهادتهفيالقليلالزائلمنمتاعالدنيا،كيفتسمعشهادتهفيالدينالقيم،

٣ –
إنصدرعليهمذنبوجبزجرهموتعنيفهملعمومموجوبالأمربالمعروفوالنهيعنالمنكرولاشكإنزجرهمإيذاءلهموإيذاءهمحراملقولهتعالى { إنالذينيؤذونااللهورسولهلعنهماللهفيالدنياوالآخرةوأعدلهمعذابامهينا} الاحزاب / ٥٧ .

٤ – لوأذنبوالاستحقواالعذابواللومولطعنلدخولهمتحتقولهتعالى { ومنيعصاللهورسولهفإنلهنارجهنمخالدينفيهاأبداً } الجن /٢٣ ،لكنذلكمتفقبالإجماع،ولكونهمنأعظمالمنفردات .

الصفةالثانية : التبليغ

التبليغ :
هوإيصالالاحكامالتيأمروابتبليغهاإلىالمرسلاليهملير شدوهمالىسعادةالدنياولآخرة،وكلمنهملميخفعنالناسمنذلكشيئ اعمداأوسهوا. واقساماالموحببهثلاث :

١ – قسمأمروابكتمانهفهوخاصبينهموبينربهم .

٢ – قسمخيروافيهبينالتبليغوعدمه.

٣ – قسمأمروابتبليغه.

وهذاالقسم (الاخير) هوالذييلغوهالىمنأرسلواالىهلأنهممأمورونبتبليغهلوجوبهعليهم..

الدليلالعقليعلىوجوبه :

١ – إنهملوكتموا شيئامماامروابتبليغهللخلق،لكانوامأمورونبكتمانالعليم .
لأناللهأمرنابالاقتداءبهم،معإنالأحاديثصريحةفيإنكاتمالعلممملعون .

٢ – انهملوكتموا شيئامماأمروابتبليغهلكانواخائنينمعانهممعصومينعنالخيانة.

٣ – إنهممبشرينومنذرينلقولهتعالى { رسلامبشرينومنذرين } النساء / ١٦٥ ،ولايتمالتبشيروالانذارإلابالتبليغ .

٤ – لوانهمكتموا ماأمورابتبليغهلكانواملعونينبنصالكتاب { انالذينيكتمونماأنولنامنالبيناتوالهدىمنبعدمابيناهللناسفيالكتابأولئكيلعنهم } البقرة / ١٥٩

الدليلالنقلي :

قولهتعالى { وماعلىالرسولإلاالبلاغالمبين } المائدة /٩٩

وقوله { ياأيهاالرسولبلغماأنزلاليكمنربكوإنلمتفعلفمابلغترسالته } المائدة /٦٧

الصفةالثالثة : الفطانة

الفطانة :
هيالتيقظوالتفطنوحدةالعقلوالذكاءوسدادالرأيفكلرسولونبيلههذهالصفةفلايجوزانيكونمغفلاأوبليداأوأبله .

الدليلالعقليعلىوجوبهذهالصفةللأنبياء :

١ – لأنهمأرسلوالإقامةالحججوإيصالالشبهالمجادلينولايكونذلكمنالبلهوالمغفلين .

٢ – لأنهمسياسةالجميعومرجعهمفيالمشكلات .

٣ – لأننامأمورونبالاقتداءبهمفيالاقوالوالافعالوالمقتدىبهلايكونبليدا.

٤ – البلادةوالغلظةصفةنقصتخلبمنصبهمالشريف .

الدليلالنقليعليها :

١ – قولهتعالى { ففهمناهاسليمانوكلاآتيناحكماوعلما }الانبياء /٧٩

٢ – وقولهتعالى { وشددناملكهوآتيناهالحكمةوفصالخطاب } ص /٢٠

الصفةالرابعة : الذكورة :

اتفقالعلماءعلىانالذكورةشرطفيالنبيفلايجوزانتكونالمرأةنبيهبلإنبعضهمنقلبالإجماع.

علىهذاالقولومنادلةالشرطمايأتي :

أ – قولهتعالى { وماأرسلنامنقبلكإلارجالانوحيإليهم } يوسف /١٠٩

ب – قولهتعالى { ولوجعلناهملكالجعلناهرجلا }

جـ - بنودالرسالةتقتضي :
الإشعاربالدعوةوالترددالمجامعالناسوإظهارالمعجزة،ولزومالاقتداء،والأنوثةتوجبالسترفبينهاتناف .

د –
لنالنساءلايصلحنللإمارةوالسلطةوالقضاءوإقامةالصلاةبالإجماعاماالاشعريوالفوطيوبعضاهلالظاهرفلميشترطواالذكورفيالنبيوقالوابنبوةمريممستدلينبقولهتعالى { وإذقالتالملائكةيامريماناللهاصطفاك } آلعمران /٤٢ ،

وإرسالالروحاليهابقولهتعالى { فأرسلناإليهاروحنا } مريم / ٧٧

وقالوابنبوةأممموسىمستدلينبوحياللهتعالىإليهابقولهسبحانه { وأوحيناإلىاممموسىأنارضعيه } القصص /٧ ،وردالجمهورعلىهذاالزعمقائلين :

إناصطفاءمريموإرسالجبريلإليهالميكنوحيابشرع،إذلادلالةعليهفيالآياتالمذكورةوالوحيإلىاممموسىلايرادبهإلامعنىالإلهام،كقولهتعالى { وأوحىربكإلىالنحل } النحل / ٦٨

الصفةالخامسة : السلامةمنالنقائص : ويرادبهذاالشرطالأمورالتالية :

أ – أنيكونسالمامننقصالخلقة :
فشرطانيكونأكملأهلزمانةخلقاحالاالإرسال،ايحالبعثهالىالناس،وقديعارضبعقدةلسانهموسعليهالسلامفيجيب : بانعقدةلسانموسعليهالسلامكانتقبلالإرسالوأزيلتبدعوتهعندالإرسالبدليل : دعاءموسعليهالسلام

حيناوحىاللهتعالىاليهأوامرهبالدعوةقال { واحللعقدةمنلساني * يفقهواقولي } طه / ٢٧ – ٨ .

فأجابهتعالى { قدأوتيتسؤلكياموسى }طه /٣٦.

ب –
انيكونسالمامنالعيوبالمنفرةللطباعمنالأمراضوالأسقامكالبرصوالجذاموقديعترضببلاءأيوبعليهالسلامالذيأصيبب داءجلدينفرالناسمنهفيجاوببأنبلاءهكانقبلنبوتهعليهالسلام،وقدزالبعدهاقالسبحانه { فاستجبنالهفكشفنامابهمنضر }

جـ - أنيكونسالمامندناءةالصناعةكالحجامةومنقلةالمروءةكالأكلعلىالطريقوهذامبنيعلىتقديرانالعرفينكرذلك.

د – أنيكونسالمامندناءةمنالفظاظةوالغلظة :
لانقسوةالقلبموجبةللبعدعناللهتعالىإذإنهامنبعالمعاصيلانالقلبهوالمضخةالتيإذاصلحتصلحالجسدكلهوإذافسدتفقدالجسدكلهكمانطقبهالقلبهالحديثالذيرواهالبيهقي (إنابعدالناسمناللهالقلبالقاسي)

هذهالصفاتالتيمرتبناالواجبةللأنبياءتعنياتصافهمبكلكمالإنسانيوتنفيعنهمكلنقصبشريلانالنبوةاشرفمناصبالخلقوم قتضيهلغايةالإجلالواللائقبهالذافنمنالمستحيلاتصافهمبأضدادهذهالصفاتالمذكورةكالكذبوالكفروارتكابالذنوبوال كتمانوالبلادةوعدمالسلامةمنالعيوبوغيرهامنالمورالتيتخلبالشخصيةوبالتيتخلبعثهممبشرينومنذرين...

جامعة ديالى
المادة : التربية الاسلامية

كلية التربية الاساسية
المرحلة : الاولى

قسم اللغة الانكليزية
الشعبة : أ ، ب

الفصل الدراسي الثاني / المحاضرة الرابعة

استاذ المادة : أ.م.د . رياض عدنان محمد

الوحي

أطلقتكلمةالوحيفيأصلاللغةعلىمعانمتعددةأشهرها :

١ – الاشارة : ومنهقولهتعالى { فأوحىإليهمانسبحوابكرةوعشيا }

٢ – الرسالة : قالابنالاعرابي : اوحىالرجلإذابعثبرسولثقةالىعبدمنعبيدهثقة .

٣ – الإلهام : قالالزجاجفيقولهتعالى { وإذأوحيتالىالحواريينأنأمنوابيوبرسولي }المائدة /١١١ ،قالبعضهم : ألهمتهم.

٤ – الكلامالخفي : قالالكسائي : أوحيتإليهبالكلامالحيبه،واوحيتهاليهو هوأنتكلمهبكلامتخفيهمنغيره .

٥ – الأمر : كقولهتعالى { اوحيتالىالحوريين } المائدة /١١١ ،كماذهبالىذلكبعضالمفسرين .

٦ – الكتابةوالمكتوبوالكتاب :

الوحيبالمعنىالاصطلاحي :
هوأنيعلماللهتعالىلمناصطفاهمنعبادهكلماارادإطلاعهعليهمنألوانالهدايةوالعلمولكنبطريقةسريةخفيةغيرمعتادللبشر .

انواعالوحي :

جميعانواعالوحيقولهعزوجل {
وماكانلبشرانيكلمهاللهالاوحياأومنوراءحجابأويرسلرسولافيوحيبإذنهمايشاءإنهعليحكيم } الشورى /٥١.

تفيدهذهالآيةالكريمةأنه : ماصحلأحدمنالبشرأنيكلمهاللهإلاعلىاحدثلاثةأوجه :

الوجهالأول : وحيا : أيأماعنالوحيوهو :

أ – الإلهاموالقذففيالقلب : كماأوحىلىاممموسىأنارضعيهومنهقوله (صلىاللهعليهوسلم)
إنالروحالقدسنفثفيروعي : إننفسالنتموتحتىتستكملاجلهاوتستوعبرزقها "

ب – الرؤيافيالمنام : كماأوحىاللهالىإبراهيمبذبحولدهإسماعيلومنهمبدأوحيالنبيمحمد – صلىاللهعليهوسلم – الرؤياالصالحةفيالنوموكانلايرىرؤياإلاجاءتمثلفلقالصبح .

الوجهالثاني : أومنوراءحجاب :
أيوأماعلىأنيسمعهكلامهمنغيرواسطةمبلغكماسمعاللهتعالىموسىكلامهمنغيرواسطةوكذاالملائكةالذينكلمهماللهتعالىفيخلقآدمعليهالسلام .

الوجهالثالث : أويرسلرسولا:
أيوإماعلىأنيرسلاليهرسولامنالملائكةفيبلغذلكالوحيالىالرسولالبشريورسولالملائكةوهوجبريلعليهالسلام .

ولنزولجبريلعليهالسلامعلىالرسولمحمد – صلىاللهعليهوسلم – أساليبمختلفة :

١ – أنيأتيالىالنبيصلىاللهعليهوسلمعلىصورتهالحقيقيةالملكية.

٢ – أنيأتيالىالنبيعلىصورتهرجلفيكلمه،كمافيصحيحالبخاري (وأحياناكانيتمثلليالملكرجلافيكلمنيفأعيمايقول،فيراهالحاضرونويستمعونالىهكمافيالحديثالصحيحالذيرواهمسلم،عن عمربنالخطاب – رضياللهعنه – (قالبينمانحنعندرسولالله – صلىاللهعليهوسلم – ذاتيومإذطلععلينارجلشديدبياضالثياب،شديدسوادالشعرلايرىعليهأثرالسفر،ولايعرفهمناحدحتىجلسالىالنبي – صلىاللهعليهوسلم – فأسندركبتيهالىركبتيهووضعكفيهعلىفخذيهوقال : يامحمدأخبرنيعنالاسلام .....)

وكانقدسألالنبي (صلىاللهعليهوسلم) عنالاسلاموالايمانوإماراتالساعة،ورسولالله – صلىاللهعليهوسلم - يجيبهحتىإذاانتهىمناسئلةوذهب،وقالرسولالله – صلىاللهعليهوسلم (فأنهجبريلعليهالسلام،أتاكميعلمكمدينكم)

٣ – أنيأتيالنبي – صلىاللهعليهوسلم – خفيةدونانيراهاحد،فيظهرعليهأثرالتغيروالانفعال،والرسول – صلىاللهعليهوسلم – يصفحالتهعندالوحيفيقول : كمافيصحيحالبخاري (وأحياناكانيأتينيمثلصلصةالجرسوهوأشدعلي،فيصمعنيوقدوعيتعنهماقال).

كيفيةنزولالوحيونزولهعلىالنبي :

ولنزولالوحيعلىالنبيطريقتان :احداهما : أنالنبي – صلىاللهعليهوسلم – انخلعمنصورةالبشريةالىصورةالملكيةوأخذهمنجبريل .

ثانيهما : انالملكانخلعالىالبشريةحتىيأخذهالرسولمنه.

الوحيأمرخارجعنالنفس :

الاعتقادبالوحيهوالأساسالذييبنىعليهالاعتقادبالنبواتوهوالطريقةالتيجاءتبهاالعقائدوالاحكامالشرعيةوغيرهالذلكأهتمالكثيرمناعداءالإسلامبإثارةالشكوكحولالوحيمقتفيناثرجهلاءقريش،وسفهاءالمشركينفيادعاءاتهمالملفقةالكاذبةحولالرسولالاعظم – صلىاللهعليهوسلم – حينقالواعنه :
انهساحرأومجنونأوشاعرحتىقاموا هؤلاءالمستشرقينوغيرهم : انالوحيماهوإلاحديثالنفسوإلهامها.

امانحنفنعتقدانالوحيليسهومنقبيلالحدسوالشعورالباطني،ودلالاتالنفسوالفراسةالسريعةغالباتتأثربالرياضياتالروحيةوالتفكيرالمستديمالطويل،ايانهليسمنقبيلالوحيالنفسي،الذيهوالإلهامالفائضمناستعدادالنفسالعاليةوالسريرةالطاهرة،لأنهذهلاتنشئالمعرفةالنامةواليينالكاملالذيلاريبفيهفلاتسموبصاحبهاالىدرجةالنبوة .

بلإنالوحيهو (أمرطارئزائدعمالطباعالبشرية) خارجيعنالنفسوالباطنريخضعلأيتأثيرعليها،يتلقاهالنبي – صلىاللهعليهوسلم – منالذاتالالهيةبواسطةالملكالموكلبذلك .

والذييدققالنظرفيكيفيةالوحيومعالمةومايطرأعلىالنبي – صلىاللهعليهوسلم – منظواهريدركانالوحيلايتصلبهوبالنفسيتضحذلكفيالأمورالاتية :

١ – حينجاءالملكجبريلفيغارةحراءالىالنبي – صلىاللهعليهوسلم – امرهبالقراءة – وهواميفقالجبريل : أقرأقال : ماانابقارئ،قال : ايالنبيفأخذنيفغطنياي : ضمنيبشدةوعصرني – حتىبلغمنيالجهدثمأرسلني،فقالأقرافقلتماانابقارئ،فأخذنيالثانيةحتىبلغمنيالجهد،ثمأرسلنيفقال : أقرأفقلت : ماانابقارئ،فأخذنيفغطنيالثالثةثمأرسلنيفقال : { أقرأباسمربكالذيخلق * خلقالانسانمنعلق * اقرأوربكالاكرم } العلق / ١ -٢ -٣

فرجعبهارسولالله – صلىاللهعليهوسلم – يرجففؤادهفدخلعلىخديجةرضياللهعنهانفقال : زملونيزملوني،فزملوه،حتىذهبعنهالروعفقاللخديجةواخبرهاالخبر (لقدخشيتعلىنفسي) يتضحبعدهذا : إنضمالملكجبريلعليهالسلاملللنبيوعصرهإياهبشدةوأمرهبالقرءةثلاثايعتبرتأكيدالهذاالنفيالخارجيونفيكونهنفسياً وخيالياً.

كمايدلايضاعلىانالوحيليسبالذاتيوانماخارجيعننفسالنبي – صلىاللهعليهوسلم – منالله تعالىبواسطةالملكجبريلعليهالسلام .

٢ – الظواهرالتيتصاحبالنبيصلىاللهعليهوسلمحينيوحاليهتشهدأنالوحيلميكنمنقبيلحديثالنفسمنها .

العلاماتالتيتظهرعلىالنبيعندظهورالوحيأيعندنزولالوحياليه .

أ – يسمعالنبي – صلىاللهعليهوسلم – صلصلةشديدةكصلصلةالجرسالمتصلةالشديدةالمتداركة،ففيحديثالبخاري (احياناياتينيمثلصلصلةالجرسوهواشدهعليفيفصمعنيوقدوعيتعنهماقال)

ب – يتفصدعرقافياليومالشديدالبرد : ففيحديثالبخاريعنعائشةرضياللهعنهاقالت (ولقدرأيتهينزلعليهالوحيفياليومالشديدالبرد،فيفصمعنهوانجبينهليتفصدعرقا)

جـ - يتربدوجه- اييتغيرفيصبحكلونالرماد – ففيصحيحمسلمعنعبادةبنالصامترضياللهعنهقال (كانالنبيصلىاللهعليهوسلمإذانزلعليهالوحيكربلذلكوتربدوجهه).

وفيروايةأخرى (كانالنبيصلىاللهعليهوسلمإذانزلعليهالوحينكسونكساصحابهرؤوسهمفلماانليعنه – ايارتفععنهالوحي – رفعرأسه) لذلكوجعةبثوبعندنزولالوحيعليهولهغطيطمنالآلاميعينهاالوحي.

د – يسمعالصحابةعندوجهالنبي – صلىاللهعليهوسلمحينالوحيدوياشديداكدويالنحلحينينطلقمنخليته ...قالعمربنالخطابرضياللهعنه (كانالنبيصلىاللهعليهوسلماذانزلعليهالوحي،سمععندوجههكدويالنحل).

هـ - يثقجسمهصلىاللهعليهوسلمعليه : ففيحديثالبخاريعنابنعباسرضياللهعنهما (كانرسولاللهصلىاللهعليهوسلميعالجمنالتنزيل – ايالقرآنيلثقلهعليه – شدة) .

وفيزادالمعاد : يذكرحالنزولالوحيعليه – صلىاللهعليهوسلم – (حتىأنراحلتهلتبركالىالارضاذاكانراكبا،ولقدجاءالوحيمرةكذلكوفخذهعلىفخذزيدبنثابتفثقلتعليه،حتىكادتترضها) وهذامصداققولهتعالى { إناسنلقيعليكقولاثقيلا } ،ولايتحملهذاالثقلإلانبيلير تاضجسدهعلىتحملعبئالنبوة .

كلهذهالظواهرتدلعلىإنالوحيمستقلعننفسمحمد – صلىاللهعليهوسلم،لانحديثالنفسوالإلهاموالتأملليستدعيظهورهذهالأعراضالتيذكرناهامنالآلاموالغطيطوتزيدالوجهوتفصدالعراقفياليومالشديدالبرد.

٣ – الوعيالكاملوالحفظالمضبوطلهاانزلعليه – صلىاللهعليهوسلم – عندالوحيوبعدهوعرضجبريلعليهالسلامالقرانالكريمكلسنةعلىالنبيصلىاللهعليهوسلملايدخلفيهزبالنفسولايعتبرمنالهامتهابأيةحالففيصحيحالبخارييقولالنبي – صلىاللهعليهوسلم – (احياناياتينيمثلصلصلةالجرسوهواشدهعليفيفصمعني،وقدوعيتعنهماقالوأحيانايتمثلالىالملكرجلافيكلمنيفأعيمايقول .

ففيالحالتينيحصلالوعيالكاملللكلماوحياليه .

٤ –
اقطاعالوحيوإبطاؤهعلىالنبيصلىاللهعليهوسلموهويحترقشوقااليهدليلاستقلاليةالوحيعننفسهوفكرفلايصدرعنذاته نولايوافيهطوعإرادتهفلاينزلعليهإلإذاشاءاللهدونانيتدخلفيذلكالنبي – صلىاللهعليهوسلم –

ومنامثلةانقطاعه:

أ – بعدنزولجبريلبأيات (أقرأباسمربكالذيخلق .....) سورةالعلق،انقطععنهثلاثةاعوامفحزنالنبي – صلىاللهعليهوسلم – لذلك

ب – انقطعالوحيشهراكمافيالبخاري – بابحديثآلافك – والنبيفياشدالشوقاليهليحلالازمةالتيحدثتآلافكالذيرمىالمنافقونفيهأمالمؤمنينالسيدةعائشة – رضياللهعنها- بالفاحشة .

٥ – منأسبابنزولالقرانالكريمأنالنبي –صلىاللهعليهوسلم – كانيسألفيبعضالاحيانفلايملكالسؤالجوابافيسكتوقديستمرسكوتهمدةطويلةفإذانزلتالآيةدعاالسائلوتلامانزلمنالقراذ بشانسؤالهوكانيجيباحياناقيردالوحيبخلافجوابه،وفيهبعضالعتابوالملامة .

فهذادليلعلىإنالوحيآمرخارجيعنالنفسإذلوكانيوحىداخليلايحتاجإذاسئلالىانتظارالجوابولاالتصحيحاذااجاباولالام ر .

٦ – نهىالنبي – صلىاللهعليهوسلم –
عنتدوينكلامهإياننزولالوحيخشيةاختلاطبالقرانالكريملأنهيعلمتماماانالقرانكلامأوحىاليهمناللهتعالىبلفظهومعناه ،ولايملكانيغيرمنهحرفاواحدا.